

المنطرة



محلية ناقدة تصدر عن المكتب الإعلامي في كفر نبل

زوجة وأح شهيد
نعيش على الصدقات

مشروع المولدات
الكهربائية

النابغ في ظل القصف

منظومة الإسفاف
الخارجي

نزوح..

قررت الهجرة

الهولوكوست السوري

الناصر صلاح الدين

عبدستة خالد الحيسى



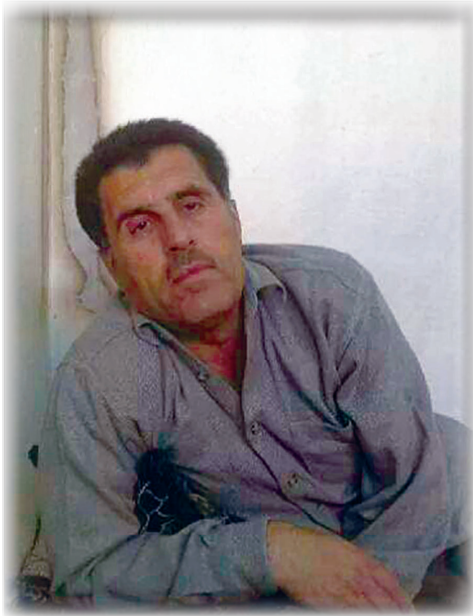
مُشَاهِدٌ لخمسين سنة

كنت واحداً من هؤلاء الثلاثة والعشرين مليون مشاهد.. في كل يوم نشاهد.. على كل الشاشات.. نشاهد شريطاً ملوناً يقتحم أنظارنا مكتوب فيه «كاتب ومحلل سياسي».. أعوام وأعوام.. وينخر هذا الكاتب صمتنا بتحليلاته الصيصانية.. وبمواقفه الثابتة الخصيصة من القضية.. نقرأه في كل صباح في الصحف اليومية.. ونسمعه في إذاعاتنا المحلية.. أقنعنا آرائه.. وتبنينا أقواله.. لا شيء.. بل لأننا كنا نحن اللاشيء.. خمسة عقود من الجهل سلط الله علينا فيها كتاباً ومحللين وعذاباً أليماً.. خمسة عقود من الجهل فيها كفرنا.. وكل كافر مؤمن أردنا الاستغفار.. فكانت الثورة اليتيمة.. وباع الشعب للشعب نفسه.. وتفتحت علينا أبواب الحرية.. (ألك أن تتخيل شعباً مسجوناً لخمسة عقود وتفتحت له أبواب الحرية؟! وفرد العالم ذراعيه لنا مرحباً أن أهلاً بكم.. دخلناه من أوسع أبوابه.. وناديننا بأعلى أصواتنا وأطلقنا آلاف الكلمات الحبيسة من خمسة عقود.. بل ملايين.. بل ملايين الملايين من الكلمات الحبيسة.. هي أحرفنا التي رأت النور لأول مرة في عهد الثورة.. بكلماتنا الخُدج قتلنا الدكتاتور.. وقتلنا كتابه الملاعين.. وسحرته المارقين.. غزونا مواقع التواصل الاجتماعي.. كلها وبدون استثناء.. تجوّلنا في غرف زرقاء كبيرة.. وغردنا.. صديقي.. لا تسأل شخصاً حُرماً من التفكير لخمسين سنة «بم تفكر؟».. أو «ماذا يخطر في بالك؟».. وبما أنك قد سألت فخذ هذا الكم الهائل من الأجوبة.. آلاف الخواطر المحفوفة بالمخاطر.. الممزوجة دماً لشهيد.. أو دمعاً لمعتقل.. خواطر تمجد الخالق.. وأخرى تمجد المخلوق.. كل يقف في زاويته التي لا يحيد عنها ويكتب.. ويكتب ويكتب عن العالم وكيف يراه من زاويته.. هو حرّ فيما كتب.. فلا ضوابط تنهاه.. ولا قيود تكبله.. تحرر من مركب النقص الذي لازمه لخمسين سنة عاشها في زريبة السجان.. مركب نقص «الكاتب الواحد».. والنتيجة قيود تكسرت.. ونورٌ أوشك أن يسطع.. وثلاثة وعشرون مليون كاتباً وقارئاً واحد.. وثورة أخرى تعلّمنا القراءة.

سليم المحمد

أنا زوجة شهيد وأم شهيد.. لكن على الصدقات أعيش

■ منى البكور



الشهيد محمد المحمود

عهد في تلك اللحظة لم تستطع تمالك نفسها وانفجرت غضباً على الضابط متجاهلة كل النتائج وقالت له: «زوجي وابني توفيا بقصفكم.. ألم يكفيكم هذا؟! أتركوا ابني وشأنه.. لم يفعل شيء ليحبس لأجله.. كفانا ظمأً وألماً». بعد عشرين يوماً خرج سموأل والتقى بعائلته. قالت عهد: «عندما أخبروني بأن سموأل قد خرج.. لم تسعني الدنيا.. سافرت لأحضره.. بحثت عنه.. وجدته في ميتة». صمتت لدقائق وكأنها تسترجع الأحداث في ذهنها وأكملت: «ساعدني رئيس المصالحة الوطنية في قضية سموأل، لولاه لما وجدت ابني ولما استطعت إخراجه من الشام، فقد كان بعمر يطلب فيه للخدمة العسكرية».

تحدثت عهد عن هيئة سموأل المؤلمة التي وجدته عليها، حيث «كان يواجه صعوبة كبيرة في المشي بسبب اعتقاله الذي دام سنتين، وكانت أسنانه مهترئة بحاجة لعلاج كامل لا يتوافر من ثمنه شيء، وكان جسده هزيلًا مشوّهاً مخيفاً».

تتابعت الأحداث ومرت الأيام وطالت المحاولات إلى أن نجحت إحداها وسافر سموأل أخيراً مع والدته إلى كفرنبل.

كان سموأل يجهل وفاة والده وأخيه إلى أن وصل فعلم بالأمر، وبأنهم أمسوا يتامى وبلا معين، خاصة وقد توقف راتب الزوج التقاعدي مدة طويلة، عملت عهد خلالها في نسج الصوف لإطعام أولادها، ولكنها توقفت بسبب مرض أصاب يديها وأعجزها عن العمل.

تقول عهد: «بعد أن كنا من الأغنياء، أصبح اليوم ثمن الخبز هو كل ما أستطيع تأمينه لأولادي.. أصبحت أقبل الصدقة والزكاة من الجميع».

سموأل لمدة وصلت إلى ستة أشهر بتهمة الكتابة ضد النظام على الجدران.

ولأن جيش النظام كان يدهم منطقة القدم بشكل شبه يومي، لم يكن أمام عهد سوى العودة مع زوجها وأولادها إلى مدينة كفرنبل، تاركين سموأل وحده في سجون النظام.

شرحت عهد كيف عاشت مع أسرته في كفرنبل بغرفة واحدة وبالأجار لثلاثة أشهر. الفاجعة الكبرى لهذه الأسرة كانت في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢، ففي ذلك التاريخ شنت طائرة أسديّة غارة على مركز المدينة، أسرع كل من زوج عهد وابنيها محمود لإسعاف الجرحى في سرفيسهم الذي كانوا قد خصصوه لذلك تطوعاً منهم. ولأن طيران الأسد لا يكتفي بغارة واحدة وإنما يشن غارة أخرى على المسعفين، استشهد الزوج والولد في الغارة الأخرى.

نقلت لي عهد وهي تبتسم قول زوجها قبل استشهاده: «صحيح أنني لا أستطيع المشاركة بالحرب، لكنني أستطيع تقديم المساعدة مهما كانت بسيطة.. أستطيع إسعاف الناس بهذه السيارة».

بعد انتهاء عدة عهد قررت العودة إلى منزلها في دمشق بغية البحث عن ابنها سموأل المعتقل منذ تسعة أشهر، ولكنها عندما وصلت تفاجأت بما وجدت، حيث البيت نصفه مهدم تقريباً بسبب قصف النظام له، ومحل تصليح الغسالات والبرادات مسروق.

تقول عهد: «لم أترك مكاناً في الشام ولم أبحث فيه، كالشرطة العسكرية، والمحكمة العسكرية، والمحكمة المدنية وغيرها». تنهدت ثم أضافت: «أخبرني بعض الناس أنني قد أجدته في المصالحة الوطنية».

بقيت عهد طوال ستة أشهر تذهب لمركز «المصالحة الوطنية» التابع للنظام، لكن بلا جدوى، كانت تعود إلى كفرنبل لرؤية أولادها المتبقين وتسافر مجدداً إلى دمشق.

ذات يوم قررت عهد الجلوس أمام مركز «المصالحة» إلى أن يأتي رئيس ذلك المركز. بقيت تنتظره من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية عشر ظهراً إلى أن قدم أخيراً. قامت بملاحقته والضباط برفقته، شرحت خوفها من التحدث أمام الضباط مما يجعل قضية سموأل تتصاعد أكثر.

لكن رئيس «المصالحة» لاحظ وجودها وسمح لها بالتحدث.

سردت له قصة سموأل بالكامل، فصرخ بها أحد الضباط قائلاً: «لو لم يجرم ابنك لما كان معتقلاً إلى الآن».

عهد والدة خمسة شبّان وثلاث شابات، بدأت حديثها معي باسترجاعها لذكريات ما قبل الثورة متحدثت عن زوجها محمد المحمود (محمد السعديّة) الذي كان يعمل سائقاً على خط لبّان دمشق، بالإضافة لتصليح الغسالات والبرادات.

تقول عهد: «قبل أن تقوم الثورة كان زوجي يكره النظام، بسبب أحد أقاربه الذي كان مخبراً لهم، فقد كتب بزوجي تقريراً ومنذ ذلك اليوم وهم يأخذونه بلا جرم».

تتابع عهد حديثها بصوت خافت وتضيف: «خمسة وعشرين سنة والنظام يتسلط عليه، لذلك عندما قامت الثورة.. قمنا معها».

كان أولاد عهد الخمسة وزوجها يشاركون في المظاهرات التي تخرج في حي القدم بالعاصمة دمشق حيث كانوا يعيشون، وفي إحدى المرات في الرابع من أيار ٢٠١١، اعتقل النظام ابنها سموأل (٢٤ عاماً) أثناء مظاهرة أمام مخفر للشرطة هناك.

تقول عهد: «اعتقلوه مع متظاهرين آخرين، وبقي معتقلاً عشرة أيام بفرع منطقة الكسوة بلا أي خبر يطمئننا».

بدأت عهد تتلعثم وهي تتحدث وكأن الحروف تضيق قبل أن تخرج من شفتيها، قالت بغصة أم: «عذبوا سموأل كثيراً.. ضربوه.. صعقوه بالكهرباء».

بعد مرور اثني عشر يوماً على اعتقاله خرج سموأل وآثار التعذيب تلوّن جسده.

لم يكن هذا الاعتقال كافياً لإيقاف سموأل عن التظاهر بل كان أكبر محفز له ولإخوته الشبّان الأربعة الآخرين للتظاهر من جديد والتحرر من هذا الظلم، كما نقلت عهد عن سموأل.

لم تقف معاناة الأسرة مع نظام بشار عند ذلك الحد، وإنما تفاقمّت الأمور، فبعد مرور أربعة أشهر على تحرر سموأل من سجون الأسد، اعتقل الأمن زوجها وابنها أحمد البالغ من العمر أربعة عشر عاماً.

تقول عهد: «بقينا أنا وأولادي ساعتين نحاول منع الأمن من أخذهم، حتى أهل الحي حاولوا مساعدتنا».

نظرت إليّ عهد بعينين دامعتين وتابعت حديثها: «فتحت جرة الغاز لأفجر المنزل بهم.. كنت سأفعل أي شيء لمنعمهم من أخذ زوجي وابني حتى ولو كلفني ذلك حياتي».

بقي الأب وابنه معتقلين طيلة شهر رمضان وما بعده لثمسي المدة شهرين وعشرة أيام، لكنهما خرجا بعد ذلك.

بعد مرور فترة طويلة اعتقل النظام مجدداً

مولدات المجلس المحلي الكهربائية تغذي كفرنبل

■ مصطفى الجلل

كفاءات باختصاصات نائب مدير مشروع وفني كهرباء وفني ميكانيك ومشغلين وإداري، وكانت انطلاقاً العمل بالمشروع في بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ فور تعيينهم، وقمنا إلى الآن بتشغيل أربع مولدات وتركنا واحدة في وضع الاحتياط، وتبلغ استطاعة كل مولدة ١٧٠ KFA وسيتم تحميلها ٥٠٠ أمبير بحيث تستطيع تخديم ٢٥٠ منزل على الأقل». وأشار الرسلان إلى أن المشروع مستقل إدارياً ومرتبطة مالياً مع المجلس المحلي. كون المجلس له حصة تبلغ ١٠٠ ليرة سورية من أصل ١٤٠٠ ليرة عن كل أمبير مقابل دفع الرواتب للموظفين في المشروع، وتأمين المحروقات وقطع التبدل عند الحاجة.

عن المعوقات والمصاعب التي تواجه فريق العمل في المشروع يقول نائب مدير المشروع عبدالله الجلل (٢٨ عاماً): «نعاني من قلة وعي المواطنين في التعامل

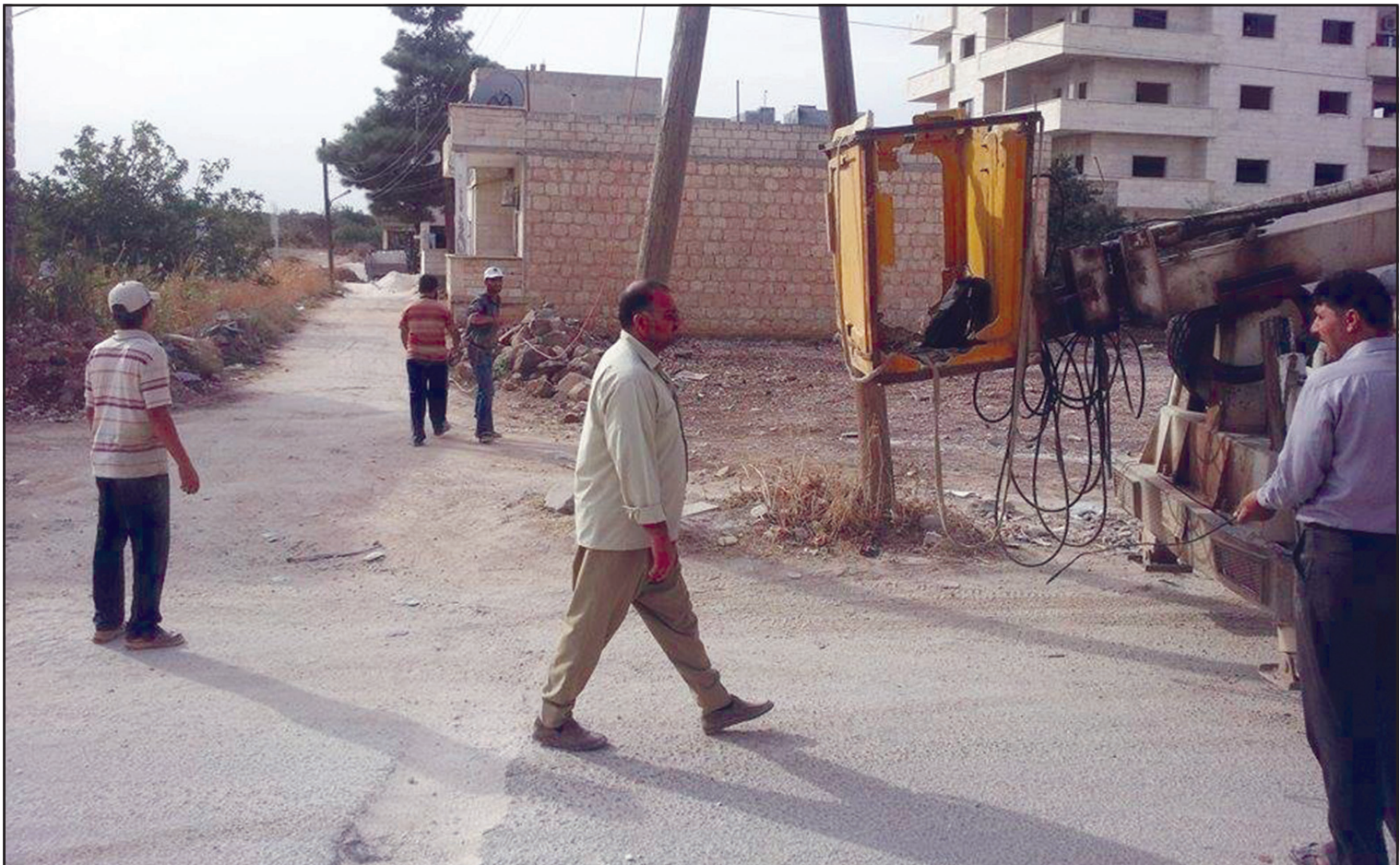
المشروع يهدف إلى تأمين خدمة الكهرباء لجميع المواطنين في المدينة، وكل حسب رغبته بعدد الأمبيرات التي يريد، إضافة إلى إيصال هذه الخدمة للبيوت البعيدة المحرومة من كهرباء المولدات الأهلية الخاصة». وأضاف الرسلان أن «المشروع يغطي ٦٠٪ من أحياء كفرنبل، وأن المولدات ستوزع حسب المناطق الأكثر كثافة بالسكان، وذلك حسب دراسة كلفني بإعدادها المجلس المحلي في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤، وبعد الكثير من المراسلات تم الاتفاق مع البرنامج الإقليمي السوري على إرسال خمس مولدات كمرحلة أولى من مراحل تنفيذ المشروع علماً أن عدد المولدات الواردة في الدراسة اثنتان وعشرون مولدة، سيتم إرسالها على ثلاث دفعات».

وتابع الرسلان: «بعد وصول المولدات بادر المجلس لإعلان مسابقة لانتقاء

لأن منزله بعيد ومتطرف عن بيوت المدينة كان يضطر لاصطحاب البطارية معه إلى الفرن مكان عمله، من أجل شحنها ليستطيع إنارة منزله المؤلف من غرفة ومطبخ، أما اليوم فقد اشترك سعيد (بأمبير) واحد من مولدة الكهرباء التي وضعها المجلس المحلي في الخدمة، وأوصل خدماتها إلى المواطنين الذين يقطنون في أماكن متطرفة.

بالتعاون مع البرنامج الإقليمي السوري الذي تديره منظمة «كيمونكس- Chemonics» بدأ المجلس المحلي في مدينة كفرنبل بتأمين الكهرباء للمواطنين عبر مشروع استثماري، وذلك بسبب انقطاع الكهرباء عن المدينة منذ أكثر من سنتين، نتيجة تدمير محطة كهرباء زيزون من قبل قوات النظام.

وبحسب المهندس زياد الرسلان (٥٢ عاماً) مدير مشروع مولدات الكهرباء المكلف من قبل المجلس المحلي «إن





مع المشروع الذي أصبح الإقبال على الاشتراك في مولداته يشكل ضغطاً على بعض المولدات بحيث يغضب الأهالي المتأخرين في الاشتراك عندما نقول لهم إننا بلغنا الحد الأقصى المسموح، ومن جهة ثانية يطلب بعض الأهالي وضع علبة القواطع قرب منزله رغم أنه لا يناسب».

ويضيف الجلل: «أن سبب الإقبال المتزايد على الاشتراك في مولدات المشروع يعود لعدة أسباب منها الوصول لأبعد المنازل، إضافة إلى كون الكهرباء متوازنة ومستقرة ولا يوجد تموج في الفولت الداخل للمواطنين مهما كانت المسافة، كما أنه تم وضع إحدى المولدات كاحتياط يتم إدخالها في الخدمة عند حصول أعطال كبيرة تحتاج لفترة إصلاح أكثر من ٢٤ ساعة في غيرها من المولدات، بحيث لا تنقطع الكهرباء عن المنازل طول فترة التخديم البالغة خمس ساعات يومياً». تخوف زياد (٣٥ عاماً) من الاشتراك في كهرباء المولدات التابعة للمجلس المحلي حسب قوله: «لأنني أعتقد أن القطاع الخاص أفضل دائماً من القطاع العام وأنا أعتبر أن المجلس المحلي يمثل

القطاع العام، ونظراً لعدم الاستقرار الذي أصاب المجلس المحلي مؤخراً، فأنا أخاف أن يطرأ عليه أحداث تكون السبب في حرماننا من كهرباء القطاعين».

أبو محمد (٢٩ عاماً) يشتكي من أن شدة التيار الكهربائي الصادر من مولدات المجلس تسببت بتخريب عدد من الأجهزة الكهربائية عنده، لكنه بنفس الوقت يشكر إدارة المشروع على تأمين هذه الخدمة للمواطنين، وتخليصهم من تحكم أصحاب المولدات الخاصة، التي كانت شدة التيار فيها ضعيفة ولا تكفي لتشغيل بعض الأجهزة مثل البرادات والغسالات رغم أنه مشترك بعدد كاف من الأمبيرات، حسب قوله. وبدوره شكر سعيد (٣٣ عاماً) المجلس المحلي وإدارة المشروع على إيصال خدمة الكهرباء إلى مكان سكنه البعيد عن المدينة قليلاً، ولأنها وفرت عليه ثمن الكبل الكهربائي الذي كان سيمده إلى إحدى المولدات الخاصة على حسابه.

بفرح غامر يبدي الطفل مهند (٦ سنوات) سعادته من وجود الكهرباء في منزله لأنها سمحت له متابعة

ومشاهدة برامج وأفلام الرسوم المتحركة التي حرم من مشاهدتها منذ فترة طويلة، أما أم مهند (٢٦ عاماً) قالت: «الآن أستطيع أن أغسل الثياب في الغسالة العادية، وقد تعبت يداي من غسل الثياب المتكرر والمتعب».

وشجع أبو سعيد (٥٤ عاماً) الأهالي على الاشتراك في كهرباء مولدات المجلس بقوله: «جاءت فكرة تأمين الكهرباء من المجلس المحلي كخطوة جيدة باتجاه خدمة المواطنين حتى لو لم تكن مجانية، وأنصح الجميع بالاشتراك فيها لعدة أسباب منها أن المولدات جميعها جديدة وغير مستعملة نهائياً، وبهذا تكون الأعطال نادرة، وليس كالمولدات الخاصة التي هي مستعملة سابقاً وأعطالها كثيرة، خاصة بوجود نوعية سيئة من المحروقات».

اشتكى رئيس المكتب المال في المجلس المحلي مصطفى علي الشيخ (٤٢ عاماً) من تأخر بعض المشتركين بدفع رسوم الاشتراك، ونوه إلى أن المجلس سيلجأ للمحكمة في حال امتناعهم من الدفع نهائياً.

طفولة المناطق المحررة.. تكوى بجحيم الطائرات

■ هبة عبود



هلع في إحدى مدارس كفرنبيل، التلاميذ يركضون بسرعة ويتدافعون على باب المدرسة، يريدون أن يخرجوا منها، صوت الطائرة يملأ المكان. سكان كفرنبيل حائرون، خائفون، مصعقون، الطائرة تنقض على المدينة.. الطائرة تلقي جحيماً على المدينة. لحظات وتغادر الطائرة، السكان تدريجياً يعودون للحياة ويتساءلون، أين قصفت؟ تجيب القبضات: «قصفت المجلس المحلي.. لا شهداء.. على سلم.. جريحان فقط».

مدير المدرسة يأمر من تبقى من التلاميذ بالانصراف، ويقول: «أخاف من غارة أخرى.. غالباً ما يتبع القصف قصف آخر.. تعودنا على ذلك». ويضيف: «أرواح التلاميذ أغلى من التعليم».

مدينة كفرنبيل منذ العاشر من آب/ أغسطس ٢٠١٢ وهو تاريخ تحريرها من قوات النظام تكوى بنيران طائرات هذا النظام، تارة كل يوم، وأخرى في اليوم الواحد أكثر من مرة، وأحياناً كل أسبوع أو كل بضعة أيام.

لكن منذ أوائل تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ لم تعد تكوى هذه المدينة بنيران طائرات بشار الأسد فقط، وإنما حمم الطائرات الروسية، ذات القوة التدميرية الأشد دخلت على الخط.

تقول أم باسل وهي أم لثلاثة أطفال: «تعودنا على طائرة الأسد.. نكاد نعرف أين ستقصف؟ لكننا لم نتعود بعد على الطائرات الروسية التي تحلق بشكل سرب، ولا نعرف أين ستضرب».

بالرغم من كل ذلك، بالرغم من أن الخوف من الموت يطغى على مشاعر الكفرنبايين، ما زال سكان كفرنبيل مصرين على مواصلة الحياة، ما زالوا يرسلون أولادهم إلى المدرسة.

تقول أم باسل: «لم يعد بوسعنا شيء نقوم به.. نحن مجبرون على إرسال أولادنا إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة على الأقل».

وهو ما يروق لإيمان، وهي أم لأربعة أولاد، والتي تقول: «ليس لدي مشكلة بإرسال أولادي للمدرسة.. قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.. فأنا لا أضمن سلامة

المدرسة خشية الضربة الثانية وأطمئنهم بكلام لا يخلو من المزاح لتغيير نفسيتهم ولأنسيهم سبب نزولهم حتى يذهب الرعب من قلوبهم».

الرغبة في العيش والتأق في الكلام والبكاء والضحك الزائد هذه الأعراض ظهرت على الطفل سامح البيوش منذ تحرير كفرنبيل، ولم يعد يجرؤ هذا الطفل على الذهاب للمدرسة. تقول الأم: «طفلي بحاجة لطبيب نفسي وهذا الاختصاص مفقود في مناطقنا المحررة وأنا أساعده بقراءة القرآن والدعاء لشفائه».

باستثناء ثانوية كفرنبيل شبه المدمرة والخارجة عن العمل، لم تتعرض مدارس كفرنبيل لقصف مباشر من قبل الطائرات.

أي صوت قريب من صوت الطائرة قد يثير الرعب في قلوب الأهالي وخاصة الأطفال، فمحمود ابن الأربع سنوات كان جالساً أمام بيته يشاهد الأطفال وهم يلعبون، مرت دراجة نارية (موتور) صوتها مرتفع، فأسرع إلى أبيه خائفاً معتقداً أنه صوت طائرة.

تقول التلميذة نغم الدامور: «أحب المدرسة وسأذهب إليها كل يوم ولم يعد يهمني لا طائرات ولا غيرها.. أريد أن أدرس لأصبح صحفية مشهورة وأقول للعالم ما يحدث في سوريا».

أولادي حتى لو كانوا في البيت.. لا نعرف أين ومتى سيكون حقتنا».

لا شيء يوقف ضحك التلاميذ وضجيجهم سوى صوت الطائرة، فالتلميذة ونم المحروق (١٢ سنة) تقول: «نلعب، ولكن عندما نسمع صوت الطائرة نخاف كثيراً وننزل إلى الطابق السفلي في المدرسة».

وتقول التلميذة بيان البرهوم (٨ سنوات): «عندما أسمع صوت الطائرة وأنا في المدرسة أهرب ولكن لا أعرف إلى أين». بيان وأختها غفران تعودتا قبل الذهاب إلى المدرسة على ترديد دعاء «باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم.. يارب تحميني وتحمي كل الأطفال».

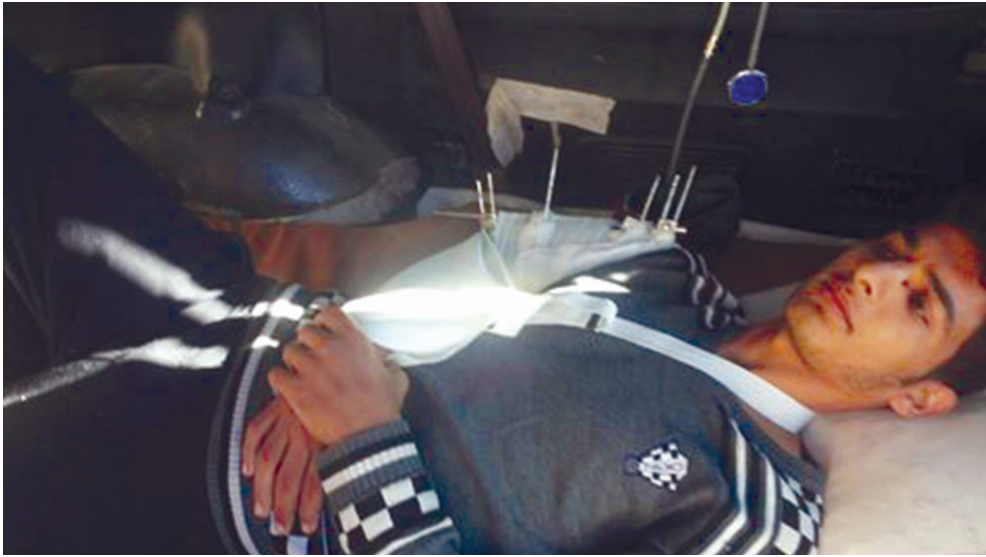
تقول غفران: «أنا إذا كانت معي رفيقتي مرح أخاف كثيراً لأنها تصرخ وتبكي، أما إذا كانت معي رؤى فلا أخاف، وإنما فقط نسرع إلى القبو».

اعتاد بعض المعلمين على حمل القبضات ليعرفوا مكان الطائرة ويأمروا التلاميذ بالنزول إلى الأقبية أو الطوابق السفلية في حال اقترابها. المعلمة بسمتة تقول: «الطلاب أمانة عندنا فنحن نحاول قصار جهدنا حمايتهم عند سماع صوت الطائرة».

وهو ما يؤكد أحد مديري المدارس ويقول: «أياً كان المكان المستهدف من المدينة فأنا أقوم أولاً بتنزيل الطلاب لقبو

منظومة الإسعاف الخارجي في كفرنبل.. جهد كبير ونقص في التجهيزات

■ محمود يوسف السويدي



في قبو أحد الأبنية في الشمال السوري المحرر، تنفس الأهالي الصعداء حينما أعلنت قبضة أحدهم انتهاء غارة للطيران الأسدي على قريتهم. واتخاذها طريق العودة.

بدأت تسمع أصوات صافرات سيارات الإسعاف والدفاع المدني، وهي تنقل المصابين مكان التنفيذ. ساد صمت قصير، لم يلبث أن قطعه نداء أحد المرصد بضرورة إسراع سيارة إسعاف خارجي إلى أحد المشاي في القرية.

قال أحد الجالسين في القبو: «يبدو أن إصابة أحدهم خطيرة». نظر إليه جاره مستغرباً وسأله: «وكيف علمت». أجابه الأول: «لا يطلب إسعاف خارجي إلا لحالات الإصابات الخطيرة التي تعجز المشاي هنا عن علاجها، لهذا ينقله الإسعاف الخارجي لمشاي خارج الحدود».

«آه.. الآن عرفت لما يدعونه بالإسعاف الخارجي»، أجاب الثاني.

يوجد في المناطق المحررة نوعان من عمليات الإسعاف، نوع يؤديه رجال الدفاع المدني وبعض الأهالي والمسعفين إلى المشاي الميدانية القريبة. ونوع ثان يتم بنقل المصابين الذين تعجز مشاي الداخل عن علاجهم إلى المشاي التركية. ومنظومة الإسعاف الخارجي العاملة في ريف إدلب الجنوبي واحدة من تلك النماذج من الإسعاف.

ويعود تشكيل المنظومة إلى بدايات العمل الثوري المسلح وازدياد عدد المصابين. وبمبادرة فردية من قبل أشخاص مدنيين ميزتهم أنهم يملكون سيارات خاصة مغلقة تصلح لنقل الجرحى. كما ويملكون حساً إنسانياً عالياً بالغير.

مدير المنظومة عبد الحميد السلمو يقول: «كنا مجموعة أصدقاء وأقارب أجمعنا الرأي على تقديم خدمة للثورة من أي نوع. فكانت بداية عملنا في إسعاف الجرحى كون أغلبنا يملك سيارة مغلقة معدة لنقل الركاب».

وأردف السلمو: «تعود الفكرة إلى كل من الشهيدان مصطفى الشرتح (الدهمان) وغسان السلمو. اللذين قدما دعماً كبيراً للعمل الإسعافي منذ البدايات وحتى لحظة التحاقهما بالباري عز وجل. في الميدان».

ويجمع أكثر الأهالي القاطنين في قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي على دور منظومة الإسعاف الخارجي الإيجابي في إسعاف الجرحى. ويرى فيها البعض أفضل ما أنتجته الثورة حتى اللحظة.

أحمد مغلاج (٤٥ عاماً)، وهو مزارع من قرية

كفرعويد، يقول: «أرى في المنظومة أفضل هيئة ثورية شكلت حتى الآن. كونها تقدم العون للجرحى دون مقابل مادي، وتغطي كل المناطق المستهدفة بلا استثناء».

يوافق على ذلك فهد المحمد (٤٤ عاماً)، وهو مستخدم في إحدى مدارس بلدة كنصفرة، حيث يثني على عمل المنظومة «مشيداً بالجهود الجبارة» التي يؤديها أفرادها خصوصاً في الفترة التي اشتدت فيها وتيرة القصف من قوات النظام على البلدة، ويقول: «تعرضنا مؤخراً لهجمة شرسة من طائرات النظام. وبعد كل تنفيذ كنا نرى سيارات الإسعاف بكل أصنافها تهرع لنقل المصابين، وعلى رأسها سيارات منظومة الإسعاف الخارجي».

ولا يغفل العاملون في المشاي الميدانية في الداخل السوري ما للمنظومة من دور فعال لا غنى عنه في ظل استمرار قصف المدنيين وتواصل المعارك. مرعي المحمد (٣٥ عاماً)، وهو ممرض في أحد المشاي الميدانية، يقول: «ما إن نقوم بطلب سيارة إسعاف خارجي، حتى يتم تلبيةتنا في زمن قياسي. سواء أكان ذلك ليلاً أم نهاراً. صيفاً أم شتاء».

وكان لتحرير مدينة إدلب أثر إيجابي على عمل المنظومة، حيث زال خطر استهداف سيارات المنظومة من قبل حواجز النظام المتمركزة بالقرب من الطريق الذي يسلكونه لإسعاف الجرحى، وقصر بذلك المسافة التي كانوا يلجؤون لقطعها تفادياً للمرور بالقرب من أحد تلك الحواجز.

عبد الرؤوف السلمو (٣٦ عاماً)، وهو سائق لإحدى سيارات المنظومة، يقول: «كان الطريق ما قبل تحرير إدلب المدينة يأخذ منا ثلاثة أضعاف ما عليه اليوم من وقت، لأننا كنا نتبع في السابق طرقاً التفافية للابتعاد عن أماكن تمرکز قوات النظام وقناصته ومدفعيته».

المنظومة تعمل بشكل شبه طوعي ومجاني إلى حد ما. فليس للعاملين فيها دخل ثابت أو راتب معين يتقاضونه من أي جهة. حتى أنهم ينفقون أحياناً من أموالهم الخاصة لإجراء أعمال الصيانة والإصلاح لسياراتهم بحسب جمال الياسين (٣٨ عاماً)، وهو سائق لإحدى سيارات المنظومة، الذي يقول: «ما يأتينا من دعم مادي يكون بهيئة تبرعات لا تكاد تكفي مصروفنا اليومي».

وهو ما يؤكد مدير المنظومة قائلاً: «بدأنا نتلقى منذ ما يقارب الخمسة أشهر مبلغاً مالياً يقدر بـ ١٢٠٠ دولار كمعونة وكمية وقود حوالي ١٥٠٠ لتر من اتحاد المكاتب الثورية في كفرنبل». ونوه السلمو إلى أن هذا الدعم لا يكفي كون المنظومة تضم ١٢ فرداً عاملاً و٨ سيارات إسعاف. وتعاني المنظومة مؤخراً نقصاً في المواد الضرورية لعملها. كإسطوانات الأوكسجين وصماماتها وأغلب الأدوية المستخدمة في العمل الإسعافي. وهو ما بينه المدير بقوله: «منذ شهرين توقف امدادنا بإسطوانات الأوكسجين ويوشك المخزون لدينا على النفاذ، ناهيك عن أدوية الالتهاب ومضادات التخثر».

ولفت المدير إلى حاجة المنظومة لأجهزة اتصال من نوع خاص ليسهل التواصل بين السيارات أثناء عملها.

لا ينسى أبو نادر (اسم مستعار) كيف كان يذهب إلى أفراد المنظومة ليستعلم منهم عن حالة ابنه الذي أصيب بقذيفة أطلقت من حاجز القرميد سابقاً على مدينة كفرنبل وأفضت لإسعافه إلى مشفى بتركياء. ويقول: «رجال عملوا على التواصل مع المشفى بكل ما هو متاح طيلة فترة استشفائه إلى أن عاد لحضنه معافى.. يعجز اللسان عن شكرهم».

فسبكات...

على سيرة الانتخابات التركية..

مرة كنت مفروز على صندوق استفتاء لبشار الأسد في ريف حماه الشرقي، حضر مواطن لينتخب، فقام واحد من الشباب الطيبة الموجودين جنب الباب وعطاه دبوس منشان ينتخب بالدم.. قام المواطن مسك الدبوس ورماه عالارض! وكان واثق من نفسه وسط دهشة الجميع.. وأخرج من جيبه حجر (بتطلع شي كيلو) وطرق حالو عصنديحتو صواب، صار الدم يزت من راسو متل الصنطرفيش..

وبصم بالدم وقال بصوت عالي:

«هيك إلي بدو ينتخب أبو حافظ»

فصفق الجميع له وعمت الفرحة أرجاء القاعة

حسن السلوم

حتى لا أبدو أمام نفسي غيباً سألت حالي:

من له المصلحة في عدم إدخال أسلحة مضادة للطيران للداخل السوري اليوم؟

من يحرص على تحويل حسن نصرالله من سفاح دموي إلى حمل وديع يستدر شفقة العالم بل ويواسونه؟

من هو الملهوف على لجم أولاند الذي يصر وحده دون خلق الله أن أي حل في سوريا لا يتحقق بوجود هكذا نظام؟

من لا يقر أن تنظيم الدولة الإسلامية مخترق بعناصر وأمراء ينسقون مع إيران حتى اللحظة؟

إذاً عليّ أن أعني لماذا فجرت الطائرة الروسية، ولماذا تفجيرات الضاحية، ولماذا باريس بالذات وفي هذا الوقت بالذات.

إذا رديت على هذه التهم فأنا لست غيباً

عبد العزيز الموسى

تخيّل أنك عشت في عالم ليس فيه مرايا..

كنت ستحلم بوجهك، كنت ستتخيّل كنوع من الانعكاس الخارجي لما هو داخلك. بعد ذلك، افرض أنهم وضعوا أمامك مرآة وأنت في الأربعين من عمرك، تخيّل جزعك.. كنت ستري وجهاً غريباً تماماً، وكنت ستفهم بصورة جليّة ما ترفض الإقرار به: وجهك ليس أنت!

❖ ميلان كونديرا

أمير داوود

قصة المحنّشليّ من كتاب:

(تاريخ الأقباط وحشلة الأفلام للعلامة الشهير ابن همام) أشرقت الشمس على مجموعة المحنّشليين وسط غابة في شرق آسيا قريباً من جزر كروتويانا، هاجمتهم مجموعة من الذئاب الضارية فأهلكتهم وقتلت أبنائهم.

مما دفع فئة أخرى من المحنّشليين القادمين من بعيد لمساعدتهم. وقف زعيم الوافدين وبعد أن ألقى عليهم التحية وسعل سعلتين قال: «أيها المحنّشلون الأحباء لقد رأينا ما حل بكم وسنعمل على مساعدتكم ورفع الشر عنكم فدماء المحنّشليين أمانة في أعناقنا»

فرح المحنّشلون الأصليون وعقدوا الأفراح وحلقات الدبكة الشعبية وأطلقوا الرماح في الهواء فرحاً بما سمعوا.

ولكن بعد مضي عامين تبين لهم أن صفة المحنّشليين لا تنطبق عليهم حسب الشروط التي وضعها الزعيم الجديد، لذلك وجب قتالهم من قبل المحنّشليين الغرباء بعد أن تركوا الذئاب لأنها لا تنتمي إلى البشر. وحرب اللامحنّشليين البشر أولى من حرب الذئاب بحسب فقه المحنّشليين الجدد، فلم يبقَ منهم إلا محنّشل صغير هرب خارج الغابة للنجاة بنفسه. وعاش المحنّشلون الجدد في أرضهم ويقال بأنهم عاشوا مع الذئاب يداً واحدة بعد أن رحل المحنّشلون الأصليون.

يُذكر أن العلامة ابن همام كان يعيش في القرن السابع قبل الميلاد

نور الدين الإسماعيل

في الوقت الذي كان فيه طلاب من الجامعات الأوروبية يشاركون في أبحاث مصادم الهادرونات الكبير، وجد أيهم (خريج جامعة دمشق) أن إضافة بيضتين لعجينة العوامة يساعد في تماسكها، وبالتالي في زيادة مسافة القذف الشاقولية باتجاه مقلّي الزيت. في مشروعه المقدم خلال شهر رمضان المبارك

Kinan Kouja

إحدى أهم منجزات الثورة أنها جعلت شخصاً عديم الإحساس مثل بان كي مون يشعر بـ «القلق»

About Saeed



تجارة الجحاش:

كنت على زمان حافظ الأسد عسكري في البوكمال. وعرفت أنه هونيك الجحاش شاردة وماهي لحدا. وأقل جحش سعره في إدلب ٥٠٠ ليرة. وباعتباري بفهم في التجارة قلت لرفيقي (كمان إدلبي): «أشورأيك نجمع كام جحش وناخذهن على إدلب نبيعهن؟» فجمعنا في يومين عشرين جحش. وساعدونا هالعجان.. ولو تشوفونا ونحننا لاحقين هالجحاش في هالأراضي... المهم جبنا سيارة شحن بـ ٣٠٠٠ ليرة لإدلب. وطالعنا هالجحاش وركبنا وسحبنا تغريب. حتى وصلنا مفرق الطبقة وقفنا رئيس دورية أمن عسكري (كان علوي) وسألنا: «شو هاد؟» قتلوا: «متل مانك شايف.. جحاش» قال: «لوين آخدينهن» (قمت أنا في بالي عبر طرب جو) قتلوا: «على المؤتمر في حلب» فتغير لونه.. وشنع وجهه وقال: «شو متاكل هوا.. يعني هود رؤساء قصدك؟!» قتلوا: «أشو عبتحكي!! عممنزح يامعلم» قال «انزلوا والحقوني عالمكتب» نزلنا ومابقي تشيلنا إجريننا. ورفيقي يقلّي: «أكلنا هوا» المهم.. ماتركنا بـ ٥٠٠٠ ليرة وبسنا شواربه والشوفير معنا كمان إلا طلعت روحنا.. والله ركبنا ومشينا.. قام رفيقي قلّي: «منشان الله نزل هالجحاش وخلينا نرجع.. يلعن هالتجارة معك» قتلوا: «ولك صحيح خصرنا في الجحاش.. بس صار معنا عشرين رئيس وباعتراف الأمن».

حسن السليم

تضحية..

بأبهى صورها والحب الحقيقي هو أن تعطي «لب الجبسة» لمن يشاركك بها.. ولا تجد في صدرك من ذلك حرجاً

حدا

سيدكر التاريخ أن الثورة السورية جمعت كل عرصات الأرض

Samar Bakir

على سبيل اليأس..

في زمن كهذا لا تسقط لومك على الآخرين.. فإن رأيت أحدهم يحدث نفسه في الطريق أو يمشي حافياً أو عارياً، دعه وشأنه لأنه لم يكن ليفعل ذلك من العدم.. وإن رأيت الآخر يحزم أمتعته ويعزم على الرحيل دعه وشأنه، فهو لو وجد هنا موطناً لما فكر بالرحيل، ثم لا تحزن عليه لأنه غير مقتنع بعودة الوطن ولن يساعدك في بنائه، قبل بناء نفسه.. وإذا رأيت الثالث يسرق ويخالف ويتلون كالحرباء دعه وشأنه، وحذار الاقتراب منه، فهو أعمى القلب وقد لا يراك أمامه فيدهسك بغير قصد مع سبق الإصرار والترصد.. وإن رأيت الوطن يضيع.. فهذا لا تتركه وشأنه، فقط عليك أن تقتدي بمن رأيتهم

Fady Shaker

حزب المصريين الأحرار يقوم بتوزيع لحمة للناس الذين يحبون السيسي، مع أن الدلائل تشير وتثبت أن من يحبونه مش بتوع لحمه بل بتوع برسيم

Basil A. Khalil

س: ما هي الزراعة الأكثر انتشاراً في ريف ادلب والتي حققت أعلى نسبة إنتاج في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥؟
ج: زراعة العبوات الناسفة
ملاحظة:
فكر قبل أن تجيب.. لا تجيب إلا بالقلم الأزرق.. كل ما يكتب على الهامش لا يُصحح

Zaina Erhaim

ليس بالضرورة كل مرة يضيع فيها ما تعتبره حقك الطبيعي.. تعود و تذكّرنا بأن «يرحم أيام بشار» وأنت ذاتك أيام بشار ما كنت تملك الجرأة تعرف حقك

Fady Shaker



عن الهجرة..

■ موسى الأحمد



بغض النظر عن قبول الفكرة أو معارضتها لكن بالنتيجة هناك خلاصات لا بد من محاولة استنتاجها.

وما خرجت به اليوم هو فهم أعمق لحركة اللجوء والهجرة نحو أوروبا، بعد أن تحولت من مشكلة محدودة إلى ظاهرة تشغل العالم وتؤرقه.

فلنقرأ الموضوع من وجهه الآخر ونلج أعماقه ونتحسس جوانبه الإنسانية، لنرى ما إذا كانت أوروبا والغرب عموماً على مستوى المسؤولية، أم أضافت إلى المأساة انتكاسة أخلاقية، ولا سيما أن أبعاد الترحاب بالنازحين لن تدوم طويلاً، ولا كل دوافعها إنسانية، وإنما لها وجه آخر سلبي أعمق غوراً، فقبول الغرب باللجئين يشكل أكبر جناية بحق البشرية يرتكبها العالم في تاريخه المعاصر، وإن هؤلاء النازحين ضحايا سيعانون على الأمد الطويل مصيراً محزناً ومؤلماً وأشد قسوة من مصير الذين غرقوا بين لجج الأمواج وابتلعهم ملح البحر، وستبقى صور أفواج النازحين وأطفالهم ونسائهم وهم يقطعون البراري والغابات في صراع مع الوحل تحت زخات المطر شاهداً على تخاذل عالمي وخيانة ضمير لا تغتفر. ولن تمحوها أرغفة الخبز وقوارير المياه وبعض الملابس تلقى بذلة ومهانة على حشود الفارين من جحيم الحرب.

فأساس المشكلة حاكم فرد وطاقمه الفاسد الطائفي وجنرالات حرب منزوعي

الإنسانية والأخلاق.. تجبروا بفضل قوى خارجية تدخلت ومولت بالسلاح والمليشيات كروسيا وإيران. وما كان يجب أن تعالج الكارثة باستقبال مهين للهاربين وشحنهم بالقطارات والحافلات وتوزيعهم على الدول كالبضائع، كان الحل الأمثل البحث عن جذور المشكلة ومعالجتها وهم في أوطانهم، حيث لم يكن أحد منهم من قبل يريد الهجرة أو يمتناها. ما الذي اضطر السوري موطن الكنعانيين الذين غزوا الكون بتجارته وأموالهم إلى الهجرة غير تدخل إيران وروسيا، ودعمهم لحاكم استعبد شعبه واستحل دمه وفجر مستهتراً بحياتهم سنوات لم تحرك ضمير العالم لنصرتهم على الأسد الذي ظلمهم، واستباح دمايتهم وأعراضهم وأموالهم ووقف العالم يتفرج على مآسيهم؟

لا ميثاق أمم متحدة، ولا مجلس الأمن، ولا وثيقة حقوق الإنسان، ولا مؤسسات المجتمع الدولي المدني قدمت شيئاً أكثر من الكلمات، حتى لم يبق أمام السوريين إلا ترك الجمل بما حمل، وطلب النجاة بأنفسهم، وقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وتخلّى عنهم العالم بأسره، وسمح لروسيا وإيران بتعميق مآساتهم وتكريسها.

فهل يكون الحل الأمثل باقتلاع ما يقرب من خمسة ملايين سوري من بلادهم واجتثاثهم من الجذور وقطع الروابط

والوشائج بمجتمعهم وأرضهم وحقولهم ونقلهم من قارة إلى أخرى ليغيروا ألسنتهم ونمط عيشهم وتقاليدهم وكل القيم التي نمت وأترعت بدمائهم؟ أي إنسانية هذه؟ وأي حل قبيح وسخيف هذا الذي يقدمونه باسم الرحمة والشفقة والإنسانية؟

هم يقتلون المهجرين الهاربين من البراميل المتفجرة ودواب شواء البشر التي يقيمها بشار الأسد حيث يقتل ويفجر ضحاياه، أو يستل أرواحهم تحت سياط التعذيب. الصور والوثائق محفوظة في دوايب الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وهل من الإنسانية أن يهجّر حاكم فرد شعباً بأكمله؟

أليس لدى مجلس الأمن إحصائية بمليون ضحية أجرم بحقها الأسد؟ لماذا لا ينحى الأسد ويترك الشعب السوري يحكم نفسه لنرى كم من هؤلاء المهجرين يعود لوطنه وكم منهم سيبقى؟ ولتكف يد إيران وروسيا عن التدخل بالشأن السوري. ونرى كيف تصبح الأمور بعيداً عن الأيدي الغربية.

كل المشكلة لا تريد أكثر من تهجير حاكم وزمرة فاسدة بدل من تهجير شعب كامل. فهل اختار السوريون الهجرة طوعاً أم اضطروا إليها كرهاً غير عادين ولا باغين؟



نزوج..

■ أحمد الشاعر

وغالبت الشيب فغلبني، وسبحت
عمرًا ضد التيار فجرفتني دوامات
ومزقني الإعصار. أنا رجل من
ماض غابر، سكنت مكاناً ليس
مكاني، وعشت زماناً ليس بزمانني.
أنا الملك الذي هزم في ألف معركة،
وقتل ألف مرة، وجمع حطامه
وهرب ككل الهاربين إلى بلاد لا
حياة فيها ولا ممات بلاد لا يسكنها
إلا الانتظار والفارين من أنفسهم
ومن وعد اسمه الخلاص وحق
اسمه الموت. نعم فالتعب بيني وبين
نفسي مرير؛ فأنا القاتل وأنا القتيل.
أنا الظالم والمظلوم أنا من يحمل في
داخله منفاً فوق المنفى. وأنا من
يحمل الجرح والسكين، ويحمل
الصوت المجلجل واللحم المتقرح. أنا
موطن السواد والرماد فأنا الذي بلا
ماضي بلا حاضر بلا آتي. فيكفيني
حزناً أنني أنا.

المحزونين وعيوني تنجذب لمشاعر
البسطاء ومنكسري القلوب. لا أغتر
بالجبروت والنفوذ والسلطان وما
الاستقامة في هذا الزمن اللاأخلاقي
إلا انكسار وتقهقر. أسجد لربي
ككل العابدين، فسبحانه يسقي
الأرض والعصافير والبشر، وأشكر
الله على أكبر النعم وأصغر النعم.
فأخبئ حزني كطفل رضيع
وأحنو عليه، وأرضى بقسمتي
ككل البسطاء، وتسعد نفسي بدور
الشمعة، التي تذوب لتنير للآخرين
الدرب. إن أكلوا أشبع وإن تألموا
أتوجع، فليس ذنبي أنني إنسان
يرفض أن يعيش كل حياته ذنباً،
كي لا تأكله الذئاب. وها أنا ما
زلت هنا واقفاً كما تقف الأطلال،
لم يبق مني سوى التاريخ والغبار
أنا المبعثر في الأرجاء. أنا المتناثر
الأجزاء، أنا الذي بلا معنى بلا سبب
بلا أسماء سابقت العمر فسبقني،

دائماً لاقترب النهايات رائحة
خاصة، تشبه رائحة الخريف
وطعم العطش وصوت الصمت.
هي النهاية تهجم بلا استئذان،
كعاصفة صماء محملة بأوراق
العمر الصفراء المتساقطة، وأيام
ومراحل تجاوزتها وتجاوزتني.
فمن ما مضى ومما حضر، ترتسم
لوحة العمر كزخارف بيزنطية
أمام مرآة مخيلتي، وتتجلى في
لحظة كل الوجوه التي مرت
بقافلتني الجليدية المسير. صرت
أرقب من بين كل تلك الوجوه
وجه الفرح، فلم أجده إلا على شكل
ومضات خافتة في رحلة القتامة
والعتمة، التي وصمت مسيرتي
الظلماء الداكنة، ورقبت بحسرة
وجه النجاح دون أن ألمحه يمر
بحياتي ولو مصادفة. أما أنا رجل لا
يعشق السطوة والمال، ولا يستهويه
الذهب والسلطة. أنا أفرح بفرح





قررت الهجرة إلى ألمانيا

■ نور الدين الإسماعيل

بعد مضي عدة أشهر سأجلس على ضفة النهر الذي يتوسط تلك القرية الجميلة. سأذكر ابنتي الكبيرة ريم عندما تستقبلني بضحكة عالية وكأنها ملكة الكون. وسأذكر أختها ميس عندما تقول لي «بابا أنا بحبك بس اشتريلي.....» أما الصغيرة المشاغبة ربا فلن أنسى عبتها بكتبي وأوراقها وتهربها من العقوبة بأن تحضني وتقبلني. سأذكر أمي الصابرة وزوجتي. سأذكر شوارع مدينتي وأزقتها. سأذكر صديقي أبا عوض الذي لا أفرقه عن أخي. وسأذكر كل شيء جميل في بلدي.

سأقف على قدمي وسأقرر العودة فوراً.. وسأعود. نعم سأعود ولن أترجع. فأنا كالسمكة التي تموت لمجرد خروجها من الماء.

لذلك ما دمت بدي أرجع بالسلامة والحمد لله بحب قلكن يا شباب «ترا الغربية صعبة.. اسألوا مجرب ولا تسألوا حكيم». وبما أنني بدي أرجع من هلق بقول بلاها هالهجرة وخليني في كفر نبل.. بطلت هاجر

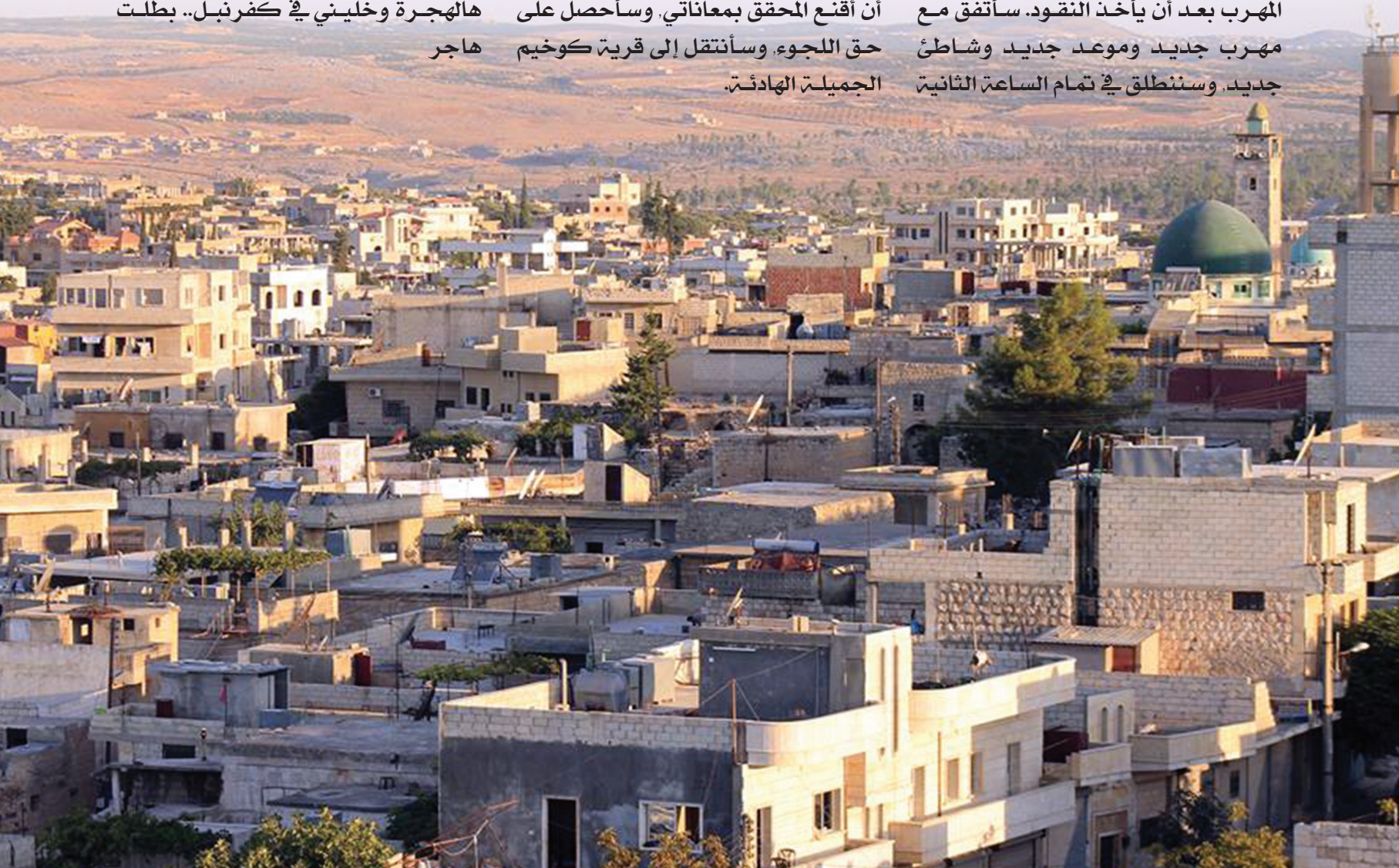
عشرة صباحاً في قارب مطاطي سيقلاً ما يزيد عن مئة شخص. جميعنا نحلم بالوصول واجتياز أول عقبة. ولكن قبل انتهاء المسافة سينفجر القارب المطاطي وستأتي الحوامات التابعة لخفر السواحل اليونانية لتساعدنا بعد يوم كامل يغرق فيه من يغرق وينجو من ينجو.

سنبقى في اليونان مدة أسبوع لأجد مهرباً ينقلني إلى الحدود المقدونية وفعلاً سأوفق بأحد المهربين الجشعين الذي سيأخذني إلى داخل مقدونيا. سنقطع ٣٠ كم سيراً على الأقدام نحو صربيا لأبأت داخل أحد المساجد مدة ثلاثة أيام. وسأرتب لرحلة الدخول إلى هنغاريا. وفعلاً سينقلني المهرب إلى بودابست كما سنتفق تماماً لأن المهرب سيحصل على مبلغ إضافي. وبعد معاناة طويلة أتهرّب فيها من الشرطة المجرية سأنجو وسأدخل الأراضي الألمانية.

سأقدم بطلب اللجوء وسأسكن في الكامب. وسأجتاز التحقيق بنجاح بعد أن أقنع المحقق بمعاناتي. وسأحصل على حق اللجوء. وسأنتقل إلى قرية كوخيم الجميلة الهادئة.

سأتصل غداً صباحاً بأبي علي المهرب الذي سيدخلني عبر الحدود التركية لنتفق على الزمان والمكان. سأحمل حقائبي وأودع عائلتي.. أقبل بناتي الصغيرتين وأحمل خيباتي في وطني على كتف تعب ولم يعد يحتمل أكثر. أصل إلى الحدود شغفاً لكي أقطعها وأنا أظن أنني قد بدأت رحلتي. سيطلق حرس الحدود التركي النار علينا لتأتي طلقة القناص قريباً من قدمي اليمنى ولكن والحمد لله لن أصاب لأنني سأرمي بنفسي في حفرة كبيرة ريثما يتوقف إطلاق النار. وبعد ان ينتصف الليل سنتابع طريقنا إلى داخل الأراضي التركية.

بعد دخولنا سأتصل بالمهرب الذي سيحملني إلى جزيرة كوس في اليونان. سأذهب إلى الشاطئ المتفق عليه في تمام الساعة الثانية صباحاً لأجد ما يزيد عن سبعين مهاجراً ما بين طفل وامرأة وشاب. ستتعطّل الرحلة بسبب مدهامة خفر السواحل فنهرب بعيداً ويهرب المهرب بعد أن يأخذ النقود. سأتفق مع مهرب جديد وموعد جديد وشاطئ جديد. وسنطلق في تمام الساعة الثانية





الهولوكوست السوري

■ عبود سعيد

وكاذبين ولصوص وقتلة، وأنا شخصياً ما زلت لا أستطيع التمييز بين الألوان. أنا بحاجة لأتقن بديهيات الحياة.. بديهيات الفلسفة.. بحاجة أن أفهم سبب وجود أشخاص يجعلوني أهرب من بيتي. ماذا يعني لي فرويد وأوشو وماذا تعني لي المتاحف؟ وماذا تعني لي حجرة عمرها خمسة آلاف سنة إذا كنت غير قادر على الجلوس على الحجرة التي أمام بيتي؟!!!

القطعة الحجرية لجدران مهدمت.. لو.. لما رمقنا بنظرة من عيونها أنا وبلادي تحف يا أولاد الحرام؟! على ما يبدو نحتاج للفناء أو لنصبح من الماضي، أو ربما لتاريخ طويل كي ينظر العالم إلى مأساتنا. تحدثني عن بوذا والتأمل و تثقب دماغى يومياً بأقوال أوشو. وتقول: «الزمن فكرة زائفة تم خلقها من قبل العقل. الأبدية حقيقة، اللازمية هي حقيقة» نحن ما زلنا غارقين في البديهيات، ما زلنا خونة

صديقتي اليوم تزور متحف اليهود في برلين. تحدثني عن دهشتها بالقطع الحجرية المعروضة وعن الصور ومأساتها. وكأنها آتية من كوكب آخر مندهشة من كل ما تراه، تريد أن تقول: أنا من أفهم وأقدر هذا الشيء الذي أنتجه الغموض. لو كنت أنا في إحدى الصور المعروضة، ولو كانت تجاعيد وجه أمي في المحتف بدلاً من الفخار والجداريات، لو كان فيديو أحمد البياسي بدلاً من ذلك الذي بالأبيض والأسود لبعض اليهود الذين لم يعرفوا حزن السكاكين.. لو كانت مجازر الغوطة بدلاً من الهولوكوست..

لو كان دمار حمص بدلاً من





الناصر صلاح الدين الأيوبي

■ أحمد نديم السلوم

قيسارية، ونابلس، وأرسوف، ويافا وبيروت بالإضافة لبيت المقدس، وكانت معركة حطين واحدة من أنجح المعارك الحربية والتي وقعت في عام ٥٨٣هـ حيث كللت رحلة الكفاح العسكرية لصلاح الدين بنجاح عظيم مازالت تذكره كتب التاريخ.

استفز ملوك أوروبا وأثار غضبهم انتصارات صلاح الدين وسيطرته على بيت المقدس فقرروا شن حملة عظيمة لاستعادة بيت المقدس. وتجمع لذلك عدد من ملوك أوروبا والذين أتى على رأسهم ملك إنجلترا ريتشارد قلب الأسد، بالإضافة إلى فيليب أوغسطس ملك فرنسا، وفريدريك بربروسا ملك ألمانيا، ولم تسفر هذه الحملة عن أي نجاح بالنسبة إلى ملوك أوروبا حيث رجعوا إلى بلادهم يجرون أذيال الخيبة وتم عقد صلح الرملة بين الطرفين في عام ٥٨٨هـ - ١١٩٢م.

لم يتميز صلاح الدين فقط بكونه قائد عسكري عظيم بل تميز أيضاً بأخلاق رفيعة وشهامة منقطعة النظير فكانت له العديد من المواقف الإنسانية الرائعة مع أفراد جيشه وشعبه ومع الأسرى. فتجلى كرم أخلاقه مع الجميع حتى مع أعدائه، هذا بالإضافة لعلمه الواسع وشغفه بالمطالعة وتشجيعه للعلم.

توفي صلاح الدين عام ١١٩٣م بقلعة دمشق عن ٥٧ عاماً، ومازال يعد كواحد من أهم الشخصيات في التاريخ الإسلامي.

عندما مات الخليفة الفاطمي قام صلاح الدين بإعلان انتهاء الحكم الفاطمي ونصب نفسه حاكماً على مصر. وبعد وفاة نور الدين زنكي تطلع صلاح الدين من أجل ضم الشام إلى حكمه فسار إلى دمشق وتمكن من إخماد الثورات التي قامت في الشام بسبب الطمع بملك نور الدين، ومكث بها قرابة العامين من أجل أن يعيد الحكم إلى حالة من الاستقرار. واتجه بعدها نحو الإصلاح الداخلي في مصر. فسعى من أجل نشر العلم فيها وتقوية المذهب السني فقام بإنشاء المدارس التي تدرس الفقه السني مثل المدرسة الناصرية والمدرسة الكاملية، كما عمل على عزل القضاة الشيعة وإحلال قضاة من السنة محلهم، ومن الخطوات الشجاعة التي قام بها أنه أعلن في الجمعة الأولى من شهر المحرم عام ٥٦٧هـ قطع الخطبة للخليفة الفاطمي الذي كان مريضاً وجعلها للخليفة العباسي، فكان ذلك إيذاناً بانتهاء الدولة الفاطمية وبداية عصر جديد.

سعى صلاح الدين بعد أن تأكد من قوة جبهته الداخلية وتماسكها من أجل تكوين جيش قوي يقوم من خلاله بالقضاء على الصليبيين في معركة حاسمة وذلك بدلاً من الغارات التي تشن من آن لآخر لإضعاف العدو، فقام بشن سلسلة من المعارك الناجحة على الصليبيين وسقطت العديد من المناطق في يده مثل قلعة طبرية، عكا،

هو يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان. أبو المظفر. الملقب بالناصر صلاح الدين الأيوبي، ولد صلاح الدين لعائلة كردية في عام ٥٣٢هـ في تكريت بالقرب من بغداد، كان والده محافظاً لقلعة تكريت من قبل بهروز، وكان عمه أسد الدين شيركوه أحد القادة العظام في جيش نور الدين زنكي حاكم الموصل.

شهدت مدينة بعلبك نشأة صلاح الدين فترعرع بها وتلقى علومه المختلفة فدرس القرآن وسمع الحديث من الحافظ السلفي وابن عوف وقطب الدين النيسابوري، كما تعلم الصيد وفنون القتال وغيرها من المهارات والعلوم.

الحياة العسكرية لصلاح الدين

بدأت الحياة العسكرية تشق طريقها إلى صلاح الدين عندما ذهب مع عمه شيركوه بأمر من نور الدين زنكي لصد الهجمات الصليبية وتحقيق المساندة والدعم للخليفة الفاطمي في مصر، حيث كانت الحملات الصليبية تتوالى حينذاك، فحققت العديد من الإنجازات في صد هذه الهجمات، الأمر الذي دفع بالخليفة الفاطمي إلى تعيين شيركوه وزيراً له، وفي مصر قام صلاح الدين بالاختلاط بالمصريين وتقرب منهم وأحبه الشعب المصري أيضاً لما لمسوه فيه من سمات البطولة والعدل والحكمة مما أهله بعد ذلك لأن يحل محل عمه بعد وفاته فتم إسناد الوزارة إليه.





الكلمات المتقاطعة

أفقي:

- ١ - من محيطات العالم
- ٢ - بحر اليمن و عمان - دولة آسيوية
- ٣ - نهر في سوريا - من روافد نهر الفرات (معكوسة)
- ٤ - متشابهة - جزء من جسم الإنسان - معدن ثمين
- ٥ - منقذان - استمر - للمساحة
- ٦ - تقال في الهاتف - قادمون - نزع الجلد
- ٧ - أعطاهما درساً - أكبر خليجان العالم
- ٨ - قطع الخبز - اسم موصل - بحر عربي - للتعريف
- ٩ - إله فرعوني - اختباراتهم - عكس أمين
- ١٠ - دولة أوربية (معكوسة) - مقيد - عملة آسيوية
- ١١ - رد - ظلمات
- ١٢ - مداد - أكملت - عقيدتنا (معكوسة)
- ١٣ - من مصادر التشريع الإسلامي - شهر ميلادي
- ١٤ - متعجرف - أعطى - يقود المصلين
- ١٥ - خاصتهما - عاصمة أوربية - مال عن الحق

عمودي:

- ١ - نهر في سوريا - أسأم
- ٢ - أحد أصنام قريش (معكوسة) - يلقي القبض (معكوسة) - مبره
- ٣ - ممنوعون من - مراكز وجود الكتب (معكوسة)
- ٤ - حيوان من ذوات الدم البارد - أكمله (معكوسة) - شريان في القلب (معكوسة)
- ٥ - قوم من علامات الساعة - للمساحة
- ٦ - أثر بائد - حرف هجاء - جزيرة في سوريا
- ٧ - إقرار - اسس - أداة جزم
- ٨ - من أحرف الإدغام - أوطاننا (معكوسة) - مضيق بين روسيا وأمريكا
- ٩ - أقلل من القيمة - كلفهم في الحكم - تجري في البحر
- ١٠ - نمدح (مبعثرة) - متشابهان
- ١١ - إهانة (معكوسة) - غير ضروريات
- ١٢ - سرقهم بالقوة - جزيرة تشتهر بالشاي
- ١٣ - يعلق على الصليب - علامة موسيقية - وقته وأوانه (معكوسة)
- ١٤ - للنداء - بحر في أمريكا الجنوبية - متشابهان
- ١٥ - في الفم - صغير الطائر - أغمد (مبعثرة)

الكلمة الضائعة

الكلمة المفقودة: من تسعة أحرف عاصمة الثورة + عاصمة الثورة الثقافية
ملاحظة: يستعمل الحرف أكثر من مرة

ا	ل	ت	ا	ر	ي	خ	ك	ن	و	ق	ح	ل	ي	س
ل	ا	ل	ا	ل	م	و	ل	ك	ث	ي	ح	ا	ن	ل
ب	ي	س	و	م	ي	ق	ت	ل	ن	ث	م	ح	م	ا
ط	ص	ح	م	ص	ت	ل	ز	ا	م	ا	ل	م	و	ت
و	ل	ي	ت	ج	ر	ع	و	ا	م	ر	ل	ك	ت	ح
ل	ن	ف	ه	ي	ق	ا	ب	ل	ا	ه	س	ة	ت	ر
ه	ا	م	ز	د	و	ر	ا	ص	ز	س	و	ا	ق	ي
ر	ق	ه	ر	د	ش	ض	ل	ي	ا	ح	ر	ي	ت	ت
ك	ي	ي	ع	م	ه	ن	م	د	ل	ر	ي	ح	ل	ن
ر	د	غ	ن	ت	د	و	خ	ل	ت	ه	ي	ل	و	ا
ا	ص	ع	ا	ت	ا	ب	ا	ي	و	م	ن	ا	ا	ل
م	ر	ب	ط	و	ء	ع	ل	ا	ب	ن	ح	ن	ي	ن
ت	ج	م	ع	ن	ا	ش	ف	ت	س	و	ر	ي	ا	ص
ن	ز	ل	ز	ل	ي	ل	ه	ف	ي	ن	ا	ي	و	ر
ا	ن	ت	ي	ر	و	س	ن	ا	ي	ق	ت	ل	ن	ل

محال أن تقتلوا فينا الحياة , نحن شعب يتجرع الموت كل يوم و لكن لا نموت, ما زلت يا حمص و ما زالت البطولة , يا مرتبط التاريخ و قيثارة الألم , زلزلي سحرهم و غيهم يا عصا موسى . زرغنا أرض سوريا شهداء . ليس للسوريين صديق , لنلتقي حيث نلتقي , تجمعنا سوريتنا , حريتنا و كرامتنا و النصر لنا. الصيديات المخالفة باقية و تتمدد .

حل العدد السابق: ريف حماة الشمالي

حل العدد السابق

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ا	ت	د	ي	ل	ر	ض	ي	د	ا	ل	ا	ا	ا
ن	ل	ا	ه	ي	م	ا	ل	ا	ي	ا	ا	ا	ا	ا
د	م	ا	ر	م	ا	ر	ا	ر	ه	ض	ي	م	و	و
ب	ا	ب	ا	ل	ج	ا	ب	ي	ه	ن	ل	ع	ج	ج
ت	م	ع	ت	ه	ر	ق	ا	ن	ا	ب	ا	ت	ع	ع
ت	و	ت	ق	ا	ت	ا	م	م	د	ي	ن	ص	ف	ف
ع	ت	ا	ر	ي	ك	ا	ت	ب	ا	ت	ب	د	م	ر
ا	ا	م	ا	م	ن	م	ن	ه	و	ر	ر	ب	ا	ا
ب	ر	ز	ه	ي	ا	ل	ا	ي	ا	ل	ع	ا	ل	ل
ا	ي	ن	ا	غ	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ع	ل	م	م
ج	ز	ر	ا	ل	ق	م	ر	ر	ي	ع	ل	ت	ل	ل
ب	ب	م	م	ا	ل	ي	ا	ق	و	ت	ه	ص	ص	ص
ا	ر	م	و	ل	ر	د	ف	ت	و	ا	ر	و	و	و
ر	ه	ي	ت	ه	ص	ا	ح	ب	ي	ر	ر	ر	ر	ر
ع	م	ر	ب	ع	ب	د	ا	ل	ع	ز	ي	ز	ز	ز

